

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 204 @ يحيى المرغادي الذي طالما حذره الإنذار ولسان حاله يقول لا حياة لمن تنادي

فوقع القبض عليه ووجهناه مصفداً إلى مراکش على سنة ١٠ فيمن زلت به القدم وصار حليف التأسف والندم وأراح ١٠ منه العباد وطهر منه البلاد وفيما قبل ذلك كنا وجهنا من يستوفي من آيت حديدو ما وطف عليهم في المغارم ويأتي من عندهم بما هو لهم لازم فلم يظهر منهم ما يفيد ورجع الموجهون بغير طائل ولا عتيد فترصدنا من أعيانهم وأهل الحل والعقد منهم جماعة وافرة تقرب من المائتين وقبضنا عليهم بأجمعهم جزاء وفاقا حتى يؤدوا جميع ما فرض عليهم بحول ١٠ وتوجهنا والسعادة تقدمنا والميامين تحفنا وصحبة ركابنا الشريف من جيش آيت مرغاد قدر كثير العدد قوي المدد مشتمل على ألوف من الخيل والأبطال وليوث الحرب والنزال إلى أن وصلنا إلى قصر السوق فوجدنا به جيش خدامنا آيت عطة في انتظار جانبنا الشريف لمصاحبة ركابنا السعيد المنيف وهم في عدد عديد وقوة ما عليها من مزيد يقربون من الأربعة آلاف فارس وكلهم ليوث عواسب ومعهم من رماة إخوانهم عدد كثير معتبر كأنهم سيل إذا انحدر فنهضوا مع جانبنا العالي با ١٠ في جموعهم وكثرة عددهم وعديدهم إلى مدغرة فتبركنا منها بمواطء الأسلاف وتعاهدنا أمور أهلها بحسن مباشرة وإسعاف وأنعمنا على شرفائها بعشرين ألفاً من الريال ووجهناها إليهم صحبة ولدنا مولاي عبد العزيز أصلحه ١٠ وفرقت فيهم صلة لهم وأداء لحقوق القرابة والاتصال وتزودنا من دعائهم الصالح بمقبول مستجاب يرجى أن لا يكون بينه وبين ١٠ حجاب ونهضنا عنهم إلى بلاد عرب الصباح فتلقوا مواكبنا السعيدة في زيهم بفرح وانشراح وقاموا بالواجبات من الميرة والضيافات ودفعوا في الحين جميع المفروضات ونهضنا من بلادهم إلى تافيلالت بقصد زيارة جدنا الأكبر القطب الواضح ذي السر الأظهر مولانا علي الشريف رضي ١٠ عنه ونفعنا به فخرج أهلها من جميع الشرفاء والعامّة لملاقاتنا رجالاً ونساءً وصبياناً وشيوخاً وكهولاً أفواجا أفواجا جموعاً وفرادى وأزواجا وحصل لهم ابتهاج عظيم برؤيتنا وامتثلوا فرحاً وسروراً